



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5499

التاريخ : الخميس 2021/4/1

## الفبر الرئيسي



فتح سجل قائمتها قبيل انتهاء المهلة..  
قائمة للبرغوثي والقدوة وأخرى يتصدرها فياض

... ص 4

## أبرز العناوين



تقرير إسرائيلي: عباس يوبّخ رئيس الشاباك ويرفض إلغاء الانتخابات

"معهد واشنطن": اليد العليا لحماس إذا جرت الانتخابات

ريفلين قد يستبعد ترشيح نتنياهو: سادرس من هو المرشح الذي لديه أعلى احتمالات لتشكيل الحكومة

إدارة بايدن تخصص 100 مليون دولار لدعم الفلسطينيين

نتائج الانتخابات الإسرائيلية: العرب خسروا 200 ألف ومنحوا نتنياهو 21 ألفاً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. تقرير إسرائيلي: عباس يوبّخ رئيس الشاباك ويرفض إلغاء الانتخابات
6	3. اشتية يطالب بضغط أوروبي على الاحتلال لإجراء الانتخابات في القدس
6	4. المالكي: "إسرائيل" تمنع حتى اللحظة في تحديد موقفها بشأن إجراء الانتخابات في القدس
6	5. لجنة الانتخابات الفلسطينية تعلن إغلاق باب الترشح: تسلّمنا 36 قائمة لخوض الانتخابات
7	6. الحكومة الفلسطينية توقع مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية لدعم الزراعة بقيمة 22,8 مليون يورو
<u>المقاومة:</u>	
7	7. "معهد واشنطن": اليد العليا لحماس إذا جرت الانتخابات
7	8. اشتباك مسلح مع المقاومة الفلسطينية في غزة
8	9. الأوضاع الصحية لممثل حركة حماس السابق المعتقل في السعودية يزداد سوءاً
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	10. ريفلين قد يستبعد ترشيح نتنياهو: سأدرس من هو المرشح الذي لديه أعلى احتمالات لتشكيل الحكومة
9	11. دون علم المؤسسة الأمنية: الصين شريكة بمشروع إسرائيلي حيوي
9	12. غانتس: توجهت للمستشار القضائي لفحص أهلية نتياهو لتولي منصب رئيس الحكومة
10	13. منصور عباس: شرطنا لدعم المرشحين لرئاسة الحكومة تحسين ظروف حياة العرب ورفع الظلم
10	14. لوفيغارو: منصور عباس.. "صانع الملوك" الذي قلب قواعد اللعبة في "إسرائيل"
11	15. نتائج الانتخابات الإسرائيلية: العرب خسروا 200 ألف ومنحوا نتياهو 21 ألفاً
12	16. "إسرائيل" تسجل رقماً قياسياً في تراجع نسبة الإصابات بـ"كورونا"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	17. مئات المستوطنين يقتحمون ساحات الأقصى لمناسبة "عيد الفصح" اليهودي
12	18. محكمة إسرائيلية تفرج بشروط عن الأسير المقدسي مجد بربر
13	19. الأسرى يواجهون أوضاعاً صحية صعبة والأسير البطران يواصل معركة الإضراب
13	20. "أبحاث الأراضي": مخططات استعمارية للاستيلاء على 1289 دونماً خلال مارس/آذار
13	21. معاناة الفلسطينيين أمام حواجز جيش الاحتلال.. فيلم ينافس على جوائز أوسكار

	<u>عربي، إسلامي:</u>
14	22. قوات الأمن المغربية تفرق تظاهرة بمناسبة يوم الأرض في الرباط
14	23. وزير الإعلام السعودي: موقفنا ثابت وواضح من القضية الفلسطينية
	<u>دولي:</u>
14	24. إدارة بايدن تعزم إلغاء العقوبات ضد الجناية الدولية
15	25. إدارة بايدن تخصص 100 مليون دولار لدعم الفلسطينيين
15	26. نواب جمهوريون ينتقدون "مساعدات بايدن الإنسانية" للفلسطينيين
16	27. تسعة ملايين دولار منحة من البنك الدولي لدعم القطاع الخاص في فلسطين
16	28. الاتحاد الأوروبي: لم نتلق إشعاراً إسرائيلياً بخصوص الانتخابات في القدس
	<u>تقارير:</u>
17	29. تحقيق استقصائي يكشف عن تعاون عسكري إسرائيلي فرنسي سري رغم التنافس في مبيعات الأسلحة
	<u>حوارات ومقالات</u>
22	30. انتخابات إسرائيل والسلطة.. خلل الواقع والاتفاقيات... ماجد أبو دياك
25	31. فوضى الانتخابات الفلسطينية... عبد المجيد سويلم
28	32. فتش عن الصهيونية في أمريكا... منير شفيق
30	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. فتح تسجل قائمتها قبيل انتهاء المهلة.. قائمة للبرغوثي والقذوة وأخرى يتصدرها فياض

ذكرت الأيام، رام الله، 2021/4/1، من رام الله، عن عبد الرؤوف أرناؤوط: شهدت الساعتان الأخيرتان من يوم أمس تطورات درامية مع تسجيل قائمة لحركة "فتح" برئاسة عضو اللجنة المركزية للحركة محمود العالول تلاها بدقائق تسجيل قائمة "الحرية" برئاسة العضو المفصول من اللجنة المركزية د. ناصر القذوة والمدعومة من قبل عضو اللجنة المركزية المعتقل في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي. وسادت توقعات خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية بإمكانية توحيد القائمتين بقائمة واحدة ولكن مصادر مطلعة قالت لـ"الأيام" إن الجهود والاتصالات الحثيثة قد باءت بالفشل. وأغلق عند منتصف الليلة الماضية، باب التسجيل للانتخابات التشريعية مع تسجيل نحو 33 قائمة بعد تسجيل عدة قوائم أمس أبرزها قائمة "معا نستطيع" برئاسة رئيس الوزراء الأسبق د. سلام فياض. وعلمت "الأيام" أنه يتقدم قائمة حركة "فتح" محمود العالول وجبريل الرجوب ودلال سلامة وروحي فتوح وأحمد حلس وقذورة فارس. أما قائمة "الحرية" فيتقدمها د. ناصر القذوة وفدوى البرغوثي وعبد الفتاح حمایل وسرحان دويكات وجمال حويل وأحمد غنيم.

وقبل إغلاق باب التسجيل بنحو ساعة ونصف الساعة وصل إلى مقر اللجنة المركزية للانتخابات أمين سر اللجنة المركزية اللواء جبريل الرجوب وعضو اللجنة المركزية عباس زكي. وقال الرجوب: "لدينا قرار استراتيجي في حركة فتح بإنهاء هذا الانقسام وتجديد شرعية النظام السياسي كخطوة أولى باتجاه شراكة وطنية تؤسس لتجديد كل طاقات الشعب الفلسطيني لمواجهة هذا الاحتلال". ولاحقاً لذلك وصل القيادي د. ناصر القذوة وعضو المجلس الثوري لحركة "فتح" فدوى البرغوثي حيث تم تسجيل قائمة "الحرية". وقال القذوة للصحافيين بعد تسجيل القائمة: "شاركنا بتسجيل قائمة مهمة جداً، الأخ القائد مروان البرغوثي والملتقى الوطني الديمقراطي تقدموا بقائمة واحدة للشعب الفلسطيني لخوض الانتخابات التشريعية القادمة باسم قائمة الحرية". وأضاف: "هذا نتاج عمل جدي شارك فيه بشكل مباشر الأخ القائد البرغوثي والملتقى الوطني وعدد كبير من الأخوات والإخوة ساهموا بشكل كبير بمن فيهم أختنا العزيزة أم القسام (فدوى البرغوثي)".

وسبق ذلك تسجيل عدد من القوائم أبرزها قائمة "معا قادرون" برئاسة رئيس الوزراء السابق د. سلام فياض. وجاء في مقدمة قائمة "معا قادرون" د. فياض، د. جبر وشاح، د. مطيع ظهير، د. وائل حسنية ود. نائلة عايش.

وأضافت الجزيرة نت، الدوحة، 2021/3/31، من رام الله: تفيد المصادر المطلعة للجزيرة نت بأن الخلافات بين البرغوثي وقيادة حركة فتح انتهت إلى انشاقه على خلفية انتقال قيادات محسوبة عليه

إلى أرقام متأخرة في القائمة بعد تغيير معايير الترشح في الساعات الأخيرة. إلى جانب تأخر عرض القائمة النهائية عليه رغم اقتراب موعد تسجيلها.

وقالت الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/1، من رام الله عن كفاح زبون: شكل موقف مروان إطلاق معركة داخلية مبكرة مع عباس وقيادة «فتح»، بعدما كان يعتقد على نطاق واسع، أن الطرفين سيتفقان خلال الانتخابات التشريعية على الأقل. وقالت مصادر في الحركة لـ«لشرق الأوسط»، إن مروان اعترض على ما اعتبره إخلالاً باتفاق سابق مع حسين الشيخ، الذي زاره في سجنه في هداريم من أجل تنسيق المواقف، ولم يزره مرة أخرى. وأضافت، أن مروان «اعترض على أسماء في القائمة الانتخابية، واعترض على مواقع أسماء أخرى. كان يشعر بأنه تم تهيمشه أو التغيرير به». ومع تشكيل البرغوثي والقُدوة قائمة جديدة، يمكن القول إن الحركة أصبحت ممثلة بـ3 قوائم، القائمة الرسمية التي أقرتها اللجنة المركزية، والتي يترأسها العالول، وقائمة البرغوثي والقُدوة التي يترأسها القُدوة، وقائمة دحلان ويترأسها سمير مشهرواي.

أما التيار الإسلامي، فمثلته فقط حركة «حماس» التي تمثلها قائمة واحدة، بينما توزع اليسار على قوائم عدة للتيار الشعبي والديمقراطية وأحزاب وفصائل متحدة أو اختارت الانضواء تحت قائمة «فتح». ومقابل الفصائل، دفع مستقلون بأنفسهم في أتون المواجهة، أبرزهم سلام فياض رئيس الوزراء الأسبق الذي سجل أمس قائمة «معاً قادرون»، وضمت اقتصاديين وأكاديميين وأسرى.

## ٢. تقرير إسرائيلي: عباس يوبّخ رئيس الشاباك ويرفض إلغاء الانتخابات

القدس - وكالات: كشف تقرير إسرائيلي أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وبّخ رئيس (الشاباك)، ندف أرغمان، خلال اجتماع عقد بينهما في رام الله قبل أسبوعين. وبحسب القناة العامة الإسرائيلية («كان 11») فإن أرغمان "حث عباس، على إلغاء الانتخابات الفلسطينية المقبلة، في حال شاركت حركة حماس"، ونقلت "كان 11" عن عباس قوله لأرغمان: "أنا لا أعمل لديك؛ أنا من يقرر إذا ستكون هناك انتخابات أم لا ومع من تنظم؛ أنتم أقمتم حماس، ولست أنا". وعن تحقيق المحكمة الجنائية الدولية بجرائم حرب إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1967، هدد رئيس الشاباك عباس بالعمل ضد الفلسطينيين ومقاواة السلطة الفلسطينية أمام هيئة المحكمة ذاتها. وجاء رد عباس، وفقاً لـ«كان 11»، "من فضلك، إفعل ذلك، من ناحيتي فلنجلس أنا وأنت في نفس الزنزانة في السجن".

الأيام، رام الله، 2021/4/1

### ٣. اشتية يطالب بضغط أوروبي على الاحتلال لإجراء الانتخابات في القدس

رام الله: جدد رئيس وزراء السلطة الفلسطينية محمد اشتية، تأكيده على تصميم القيادة لعقد الانتخابات في فلسطين، مطالباً بضغط أوروبي لإلزام "إسرائيل" باحترام الاتفاقيات الموقعة معها، ومن ضمنها ضمان إجراء الانتخابات في مدينة القدس تصويتاً وترشيحاً. وقال اشتية لدى استقباله الأربعاء، قناصل وسفراء الاتحاد الأوروبي، "المقدسيون يجب أن يشاركوا في الانتخابات تصويتاً وترشيحاً مثلما عقدت الانتخابات التشريعية والرئاسية السابقة، وذلك ما نصت عليه الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل". وبحث اشتية مع الحضور أهمية ارسال مراقبين دوليين للإشراف على الانتخابات، وتجاوز أي عقبات قد تخلفها "إسرائيل".

قدس برس، 2021/3/31

### ٤. المالكي: "إسرائيل" تمنع حتى اللحظة في تحديد موقفها بشأن إجراء الانتخابات في القدس

رام الله: أعلن وزير الخارجية رياض المالكي الأربعاء، أن إسرائيل تمنع حتى اللحظة في تحديد موقفها بشأن إجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس. وقال المالكي، إن السلطة تقوم بحراك دبلوماسي مكثف مع الاتحاد الأوروبي لضمان نجاح الانتخابات الفلسطينية من حيث تسهيل العملية من قبل إسرائيل. وأضاف المالكي أن المطالب الفلسطينية "تتضمن تسهيل تسجيل القوائم الانتخابية وحرية التحرك والتنقل والدعاية الانتخابية والتصويت الحر يوم الاقتراع وما بعد الانتخابات وهي إجراءات متكاملة يجب ضمانها من دول العالم وتحديد الاتحاد الأوروبي".

القدس، القدس، 2021/3/31

### ٥. لجنة الانتخابات الفلسطينية تعلن إغلاق باب الترشح: تسلمنا 36 قائمة لخوض الانتخابات

رام الله: أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، اليوم الخميس، انتهاء فترة الترشح للانتخابات التشريعية المقرر عقدها في أيار/مايو المقبل. وقالت اللجنة، في بيان، إن "فترة الترشح للانتخابات المجلس التشريعي، التي بدأت منذ صباح 20 مارس/ آذار، انتهت عند منتصف ليل اليوم الأربعاء". وأشارت إلى أن المجموع الكلي لطلبات الترشح المستلمة بلغ 36 قائمة لخوض الانتخابات التشريعية. وأوضحت اللجنة، أنها قبلت حتى الآن، ترشح 13 قائمة، وسلمتها اشعارات قبول، فيما لا تزال تدرس طلبات بقية القوائم. وأشارت لجنة الانتخابات إلى أنها ستعلن الكشف الأولي بأسماء القوائم والمرشحين يوم السادس من نيسان/ إبريل المقبل.

موقع لجنة الانتخابات المركزية، 2021/4/1

## ٦. الحكومة الفلسطينية توقع مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية لدعم الزراعة بقيمة 22,8 مليون يورو

رام الله: وقع رئيس الوزراء محمد اشتية، مع رئيس مفاوضات الجوار والتوسعة داخل الاتحاد الأوروبي هنريكا تراوتمان، الأربعاء، اتفاقية دعم بقيمة 22,8 مليون يورو، لتعزيز قطاع الزراعة وخلق فرص عمل في فلسطين واستصلاح الأراضي والري ودعم المزارعين في مختلف المجالات بما فيها الثروة الحيوانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/31

## ٧. "معهد واشنطن": اليد العليا لحماس إذا جرت الانتخابات

القدس المحتلة: نشر "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" تحليلاً خلص إلى أن إجراء الانتخابات الفلسطينية سيفرز تفوقاً لحركة "حماس"، مشيراً بشكل خاص إلى الانقسامات الداخلية في "فتح"، والتي "قد تتجاوز ما توقعه (رئيس السلطة) محمود عباس".

ولم يستبعد التحليل أن يقرر عباس تأجيل موعد الانتخابات بالنظر إلى الانقسامات الداخلية داخل حركته، مقابل "الوحدة النسبية لخصومه"، فضلاً عن "الأضرار التي يمكن أن تلحقها نتائج معينة بالعلاقات الفلسطينية مع الغرب"، بحسب معهد واشنطن. لكن التحليل أكد في الوقت ذاته أن "عام 2021 ليس عام 2006"، على الرغم من أوجه التشابه بين الديناميكيات الحالية وتلك التي كانت سائدة قبل عقد ونصف.

وفي المحصلة، وكما عليه الحال الآن، تبدو "حماس" في وضع أفضل لخوض الانتخابات، وإذا فاز أعضاء هذه الحركة - التي صنفتها الولايات المتحدة على لائحة الإرهاب - بمقاعد في المجلس التشريعي الذي أعيد إحيائه، فستخلف نتائجها تداعيات كبيرة على السياسة الأمريكية تجاه السلطة الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط". وختم بالقول: "لتجنب أي حسابات فلسطينية خاطئة، على إدارة (الرئيس الأمريكي جو) بايدن أن تراقب عن كثب هذه التطورات وتوضح انعكاساتها الثنائية".

وكالة سما الإخبارية، 2021/3/31

## ٨. اشتباك مسلح مع المقاومة الفلسطينية في غزة

غزة: توغلت قوات الاحتلال لعشرات الأمتار، في أراضي المواطنين، الواقعة إلى الشرق من مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. وذكر مزارعون من المنطقة أن أربع جرافات عسكرية، توغلت في تلك المنطقة، انطلاقاً من بوابة عسكرية في المكان، وشرعت بعمليات تجريف قرب السياج الأمني،

بإسناد من آليات عسكرية تتمركز فوق السواتر الترابية. وأعلنت كتائب المقاومة الوطنية، الجناح العسكري للجبهة الشعبية، أنها خاضت اشتباكاً مسلحاً مع قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في تلك المنطقة.

القدس العربي، لندن، 2021/3/31

#### ٩. الأوضاع الصحية لممثل حركة حماس السابق المعتقل في السعودية يزداد سوءاً

نيويورك: كشفت د. مي الخضري، نجل ممثل حركة حماس السابق في السعودية د. محمد الخضري، تفاصيل جديدة عن الأوضاع الصحية لوالدها المعتقل في السعودية. وأوضحت الخضري في حديث خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أن والدها يقبع في مستشفى سجنه، برفقة شقيقها د. هاني، دون توفير العلاج والمكان المناسب المهيأ لعلاج. وأشارت إلى أن والدها يعاني من أمراض عدة تفاقمت أثناء اعتقاله لدى السلطات السعودية. وأكدت الخضري، أن الوضع الصحي لوالدها يزداد سوءاً، مضيفاً: "وضع والدي يتطور من سيء لأسوأ، وعندما اعتقل كان مريض ويتعالج وطالع من عملية، وحالياً العلاج لا يستجيب جسمه له". وذكرت وجود جهود حقوقية تبذلها عدة مؤسسات دولية، منها: أمنستي، والأمم المتحدة، وهيومن رايتس ووتش ومؤسسة القسط وغيرهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/3/31

#### ١٠. ريفلين قد يستبعد ترشيح نتنيا هو: سأدرس من هو المرشح الذي لديه أعلى احتمالات لتشكيل الحكومة

بلال ضاهر: قدم رئيس لجنة الانتخابات المركزية، القاضي عوزي فوغلان، يوم الأربعاء، للرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، النتائج الرسمية والنهائية لانتخابات الكنيست. ويبدأ ريفلين، يوم الإثنين المقبل، جولة مشاورات مع الأحزاب حول توصياتها بعضو كنيست يتعين على ريفلين تكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة.

وأوضح ريفلين لدى تسلمه نتائج الانتخابات أنه "سأدرس في الأيام القليلة من هو المرشح الذي لديه أعلى الاحتمالات لتشكيل حكومة. والاعتبار المركزي الذي سيوجهني هو احتمالات عضو الكنيست المنتخب لتشكيل حكومة تحظى بثقة الكنيست".

وبعد وقت قصير من تصريحات ريفلين، أصدر رئيس الكنيست، ياريف ليفين، والوزيران يوفال شطاينيتس وأمير أوحانا، وجميعهم من الليكود، بياناً هاجموا فيه ريفلين: "الرئيس لا يقرر نتائج الانتخابات! ويحظر عليه أن يكون لاعبا سياسيا. ومنح الرؤساء الإسرائيليين منذ قيام الدولة الفرصة



الأولى لتشكيل الحكومة للمرشح الذي حصل على عدد التوصيات الأكبر، وهكذا يجب أن يكون هذه المرة أيضا".

عرب 48، 2021/3/31

### ١١. دون علم المؤسسة الأمنية: الصين شريكة بمشروع إسرائيلي حيوي

محمود مجادلة: وقعت شركة إسرائيلية على اتفاقية مع شركة صينية مملوكة للدولة، لبناء منشأة صناعية للطائرات المدنية بالقرب من قاعدة عوفدا الجوية الإسرائيلية التي تقع بالقرب من مدينة إيلات جنوبي البلاد، وذلك دون علم وزارة الأمن الإسرائيلية، وعلى الرغم من المطالبة الأميركية بتقليص حجم الاستثمارات الصينية في إسرائيل.

وذكرت صحيفة "هآرتس" عبر موقعها الإلكتروني، نقلا عن مصادر في وزارة الأمن الإسرائيلية، أن الوزارة وقعت عقدا مع شركة Airpark الإسرائيلية لبناء المنشأة الصناعية، غير أن الأخيرة وقعت لاحقا على اتفاقية فرعية مع الشركة الصينية دون علم الوزارة؛ وقررت الوزارة فتح تحقيق بالموضوع، بعد توجه من صحيفة "هآرتس".

عرب 48، 2021/3/31

### ١٢. غانتس: توجهت للمستشار القضائي لفحص أهلية نتتياهو لتولي منصب رئيس الحكومة

محمود مجادلة: شن وزير الأمن الإسرائيلي ورئيس حزب "كاحول لافان"، بيني غانتس، هجوما حادا على رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، في مؤتمر صحفي عقده مساء اليوم، الأربعاء، وذلك على خلفية انتهاء ولايته وزييرا للقضاء، ورفض نتتياهو المصادقة على تعيين وزير قضاء دائم. وقال غانتس: "غدا سيكون يوما مظلما في تاريخ إسرائيل، ولن يكون هناك وزير للقضاء في سابقة لم تحدث من قبل. وسيكون هذا هو اليوم الذي سيسعى فيه رئيس الحكومة (نتتياهو) إلى تهريب النظام القضائي الإسرائيلي والنيابة العامة والمواطنين الإسرائيليين".

وشدد غانتس على أن "عدم تعيين وزير للقضاء هو دليل قاطع على أن نتتياهو يتصرف من موقع يشتمل على تضارب مصالح بين الشخصي والعام، نحن في ساعة طوارئ". وأعلن غانتس أنه توجه للمستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفحاي مندلبليت، وطالبه بفحص أهلية نتتياهو لشغل منصب رئيس الحكومة.

عرب 48، 2021/3/31

### ١٣. منصور عباس: شرطنا لدعم المرشحين لرئاسة الحكومة تحسين ظروف حياة العرب ورفع الظلم

المغار - الأناضول: قال منصور عباس، رئيس القائمة العربية الموحدة بالكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، إن قائمته، التي حصلت على 4 مقاعد بالانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، باتت تحتل موقع "بيضة القبان" في السياسة الإسرائيلية. ويقول عباس (47 عاماً): "لسنا في جيب اليسار ولا اليمين، وخياراتنا مفتوحة نتفاوض مع اليمين ونتفاوض مع اليسار". ويبيد عباس، براغماتية غير معتادة على الأحزاب العربية في إسرائيل، حيث يطرح لأول مرة، دعم أحد المرشحين لرئاسة الحكومة، مقابل "تحسين ظروف حياة المواطنين العرب، ورفع الظلم والإقصاء والتهميش عن كاهلهم". ويبرر عباس موقفه بالقول إن النهج الذي تعتمده الأحزاب العربية منذ عشرات السنين، لم ينجح في جلب أي منافع للفلسطينيين في إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2021/3/31

### ١٤. لوفيفارو: منصور عباس.. "صانع الملوك" الذي قلب قواعد اللعبة في إسرائيل

باريس - آدم جابر: تحت عنوان: "في إسرائيل.. إسلامي يصبح صانع الملوك" في إشارة إلى منصور عباس، وحزبه المقرب من الإخوان المسلمين والذي بات رقماً صعباً في معادلة اختيار رئيس الوزراء الإسرائيلي المقبل، قالت صحيفة "لوفيفارو" الفرنسية، إن عباس الذي كان مجهولاً قبل بضعة أشهر، تحول إلى نجم في المشهد السياسي الإسرائيلي، بعد حصول القائمة العربية الموحدة المنشقة عن القائمة المشتركة للأحزاب والأطر العربية في إسرائيل، على أربعة مقاعد، من أصل 120 مقعداً، في انتخابات الكنيست التي جرت يوم الـ23 من مارس/ آذار الجاري في إسرائيل، وهو ما يعد بمثابة "موقع صانع النجوم".

فبنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء اليمني المنتهية ولايته، والذي طالما شوّه الأحزاب العربية، يكاد يكون تحت رحمة السيد منصور عباس، وكذلك الحال بالنسبة لأحزاب المعارضة، التي تأمل في الحصول دعمه لإنهاء عهد "بيبي" في السلطة المستمر منذ عام 2009.

وتقول لوفيفارو: "الآن لا نتوقف وسائل الإعلام عن تشريح أدنى تصريحات منصور عباس لتخمين نواياه"، موضحة أن هذا الأخير يحرص في الوقت الحالي على عدم إثارة الترقب، على أمل الحصول على أكثر في "المزاد" بين من يتودد إليه.

واعترفت لوفيغارو أن منصور عباس قلب قواعد اللعبة رأساً على عقب من خلال تشكيل ما يشبه "لوبي" للتعامل مع هذه الملفات من موقع قوة ضد أي حكومة مقبلة.

القدس العربي، لندن، 2021/3/31

## ١٥. نتائج الانتخابات الإسرائيلية: العرب خسروا 200 ألف ومنحوا نتنياهو 21 ألفاً

تل أبيب: دلت مراجعة لنتائج الانتخابات النهائية الرسمية، التي نشرت أمس (الأربعاء)، رسمياً، وتسلمها رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، على أن الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو خسر 285 ألف صوت، بالمقارنة مع الانتخابات السابقة (من مليون و350 ألفاً إلى مليون و66 ألفاً)، وأن الأحزاب العربية خسرت أكثر من 200 ألف صوت، وأن نتنياهو حصل على أكثر من 21 ألف صوت من العرب.

وقام رئيس لجنة الانتخابات، وقاضي المحكمة العليا عوزي فوغلان، بتسليم النتائج الرسمية للرئيس رفلين في مقره في القدس الغربية، ويتضح منها أن هبوطاً ملحوظاً في المشاركة في التصويت حصل بين الناخبين. فقد بلغت نسبة التصويت العامة 67.3 في المائة (في الانتخابات السابقة في 2020 بلغت 71.5 في المائة)، بينما هبطت بين العرب من 65 في المائة في 2020 إلى 50 في المائة هذه السنة. وانخفض تمثيلهم من 15 إلى 10 مقاعد.

وقد حصل الليكود على مليون و66 ألف صوت، أي ما يعادل 24 في المائة من الأصوات، وسيمثل 30 مقعداً. يليه حزب «يش عتيد» (يوجد مستقبل) وحصل على 614 ألف صوت، أي 17 مقعداً. ثم جاء حزب شاس للمتدينين اليهود الشرقيين، وحصل على 316 ألف صوت بـ9 مقاعد، ثم «كحول لفان» برئاسة بيني غانتس، 292 ألف صوت، و8 مقاعد. وهناك 4 قوائم حصلت كل منها على 7 مقاعد، هي «يمينا» برئاسة نفتالي بنيت 273 ألف صوت، وحزب العمل برئاسة ميراف ميخائيلي 268 ألفاً، ثم «يهودوت هتورا» لليهود المتدينين الأشكناز 248 ألفاً و«يسرائيل بيتينو» برئاسة أفيغدور ليبرمان 248 ألفاً. وحصلت 4 قوائم أخرى على 6 نواب لكل منها، وهي «الصهيونية الدينية» المتطرف برئاسة بتسليل سموتريتش، 225 ألفاً، والقائمة المشتركة التي تضم الأحزاب العربية برئاسة أيمن عودة (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وحزب التجمع الوطني برئاسة سامي أبو شحادة، والحركة العربية للتغيير برئاسة أحمد الطيبي، وحزب معاً، والحزب الديمقراطي العربي) 212 ألفاً، و«تكفا حدشاه» (أمل جديد) 209 آلاف، وحزب ميرتس 202 ألف. وحصلت الحركة العربية الموحدة للحركة الإسلامية على 167 ألف صوت و4 مقاعد.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/1

## ١٦. "إسرائيل" تسجل رقماً قياسياً في تراجع نسبة الإصابات بـ"كورونا"

القدس - وكالات: نشرت وزارة الصحة الإسرائيلية، أمس، بياناتها حول جائحة "كورونا" فأظهرت أن الإصابات الجديدة قد سجلت رقماً قياسياً بعدد الإصابات التي يتم رصدها في يوم واحد إذ تم تسجيل 442 إصابة جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة. ويعتبر عدد الإصابات الجديدة التي تم رصدها 1% من عدد الفحوصات الطبية للكشف عن إصابات الفيروس التي أجريت خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة وعددها 44,746 فحصاً. من ناحية أخرى يواصل عدد الحالات الخطيرة في المستشفيات التراجع إذ يبلغ اليوم 396 حالة منها 202 تعتبر حالتهم حرجة فهم يستعينون بأجهزة التنفس الاصطناعية.

الأيام، رام الله، 2021/4/1

## ١٧. مئات المستوطنين يقتحمون ساحات الأقصى لمناسبة "عيد الفصح" اليهودي

محافظات - "الأيام": أصيب مواطنون برضوض وكدمات واعتقل مواطنان خلال تصديهم لحملة اقتحامات متزامنة شنها المستوطنون في المسجد الأقصى وعدد من المواقع الأثرية في محافظات عدة، وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال. فقد اقتحم مستوطنون باحات المسجد الأقصى، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال لمناسبة عيد الفصح اليهودي. وقال مسؤول العلاقات العامة والإعلام في دائرة الأوقاف بالقدس فراس الدبس: إن 309 مستوطنين اقتحموا باحات الأقصى منذ ساعات الصباح من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استقرارية في باحاته، قبل مغادرتهم من باب السلسلة. يشار إلى أن 1,322 مستوطناً قد اقتحموا المسجد الأقصى على مدار أربعة أيام، تزامناً مع "العيد"، الذي يستمر حتى مساء السبت المقبل.

الأيام، رام الله، 2021/4/1

## ١٨. محكمة إسرائيلية تفرج بشروط عن الأسير المقدسي مجد بربر

قررت محكمة إسرائيلية الإفراج بشروط عن الأسير المقدسي مجد بربر، الذي أعادت اعتقاله الليلة الماضية بعد يوم واحد من الإفراج عنه، مع انقضاء حكوميته بالسجن 20 عاماً. واشترطت المحكمة عدم رفع أعلام تابعة لتنظيمات وصفتها المحكمة "بالإرهابية" ومنع المسيرات أو إطلاق الألعاب النارية والمفرقات في محيط بيته، والحفاظ على قيود حجر كورونا ومنع أي خطابات يذكر فيها الشهداء في المنزل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/4/1

## ١٩. الأسرى يواجهون أوضاعاً صحية صعبة والأسير البطران يواصل معركة الإضراب

غزة- "القدس العربي": تواصل سلطات السجون الإسرائيلية تعذيب الأسرى الفلسطينيين بشتى الطرق والوسائل، وفي مقدمتها حرمانهم من العلاج، في وقت يواصل فيه أحد الأسرى إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 40 على التوالي. ورغم تدهور وضعه الصحي ومحاولات الاحتلال لثنيه عن الاستمرار بهذا المعركة، يواصل الأسير عماد البطران إضرابه المفتوح عن الطعام، رفضاً لتمديد حبسه إدارياً.

القدس العربي، لندن، 2021/3/31

## ٢٠. "أبحاث الأراضي": مخططات استعمارية للاستيلاء على 1289 دونماً خلال مارس/ آذار

بيت لحم - نجيب فراج: رصد مركز أبحاث الأراضي التابع لجمعية الدراسات العربية، خلال شهر مارس/ آذار المنصرم، مصادقة سلطات الاحتلال على مخططات استعمارية توسعية على ( 1289 دونم)، بهدف توسعة سبع مستعمرات مقامة على أراضي المواطنين المصادرة في الضفة الغربية المحتلة. ووفق المركز، فإن سلطات الاحتلال (اللجنة الفرعية للاستيطان) صادقت على منح الترخيص لثلاثة مخططات تفصيلية، فيما أودعت للاعتراض أربعة مخططات أخرى.

القدس، القدس، 2021/3/31

## ٢١. معاناة الفلسطينيين أمام حواجز جيش الاحتلال.. فيلم ينافس على جوائز أوسكار

فادي العصا - بيت لحم: تبدأ أحداث الفيلم عندما قرر الفلسطيني "يوسف"، الذي مثّل دوره صالح بكري، أن يقدم هدية لزوجته عبارة عن ثلاجة كهربائية، وخرج من منزله في إحدى المناطق الفلسطينية مع طفلة ياسمين، التي مثلت دورها الطفلة "مريم كنج"، ولكن حاجزاً لجيش الاحتلال الإسرائيلي قريبا من المنزل عطل مشروع الأب وطفلته، وأظهر ما يعيشه الفلسطينيون واقعا يومياً، عندما خرج الاثنان في الصباح الباكر وعادا في المساء المتأخر وسط معاناة في خروجهم وعودتهم، ولم يعودا بالهدية كما يريدان. وحصل الفيلم على 25 جائزة عالمية، ورُشح لجائزة "باقتا" البريطانية، وهو مرشح أيضاً لجائزة "أوسكار"، وتم توزيعه لصالح "كنال بلس" (Canal +) الفرنسية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/3/31

## ٢٢. قوات الأمن المغربية تفرّق تظاهرة بمناسبة يوم الأرض في الرباط

الرباط - عادل نجدي: لجأت السلطات المغربية، الثلاثاء، إلى تفريق تظاهرة مناهضة للتطبيع، كانت قد دعت إليها "الجبهة المغربية لدعم فلسطين و ضد التطبيع" أمام مقر البرلمان في العاصمة المغربية الرباط، تزامناً مع تخليد الذكرى الـ45 ليوم الأرض الفلسطيني، وبعد أشهر من استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل. إلى ذلك، أكد منسق "الجبهة المغربية لدعم فلسطين و ضد التطبيع"، الطيب مضماض، استمرار الجبهة في النضال ودعم القضية الفلسطينية ومقاومة الحركة الصهيونية ومناهضتها، والتصدي لوجودها في البلاد. من جهته، أدان المرصد المغربي لمناهضة التطبيع "منع السلطات للحق الدستوري في التظاهر السلمي"، معتبراً، في بيان وصلت إلى "العربي الجديد" نسخة منه، أن منع الوقفة التضامنية تحت "مبرر السلالة الجديدة لكوفيد مجرد تغطية عن توجه ممنهج لقمع المتظاهرين وحرمانهم حقهم الدستوري في التعبير السلمي".

العربي الجديد، لندن، 2021/3/31

## ٢٣. وزير الإعلام السعودي: موقفنا ثابت وواضح من القضية الفلسطينية

الرياض: جدّد وزير الإعلام السعودي المكلف الدكتور ماجد القصبي، الأربعاء، موقف بلاده الثابت والواضح من القضية الفلسطينية، ودعمها حق الشعب الفلسطيني.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/3/31

## ٢٤. إدارة بايدن تعتزم إلغاء العقوبات ضد الجناية الدولية

كشفت صحيفة فورين بوليسي الأميركية، الليلة الماضية، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعتزم إلغاء العقوبات التي فرضها الرئيس السابق دونالد ترامب، على المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، ومدير قسم الاختصاص والتعاون والتكميل بمكتب المدعية العامة للمحكمة فاكيسو موشوشوكو. وبحسب الصحيفة الأميركية - كما نقل عنها موقع يسرائيل هيوم - فإن هذه الخطوة ستحدث الأسبوع المقبل، أو ربما نهاية هذا الأسبوع.

القدس، القدس، 2021/4/1

## ٢٥. إدارة بايدن تخصص 100 مليون دولار لدعم الفلسطينيين

واشنطن - سعيد عريقات: كشفت وكالة أسوشيتدبريس في وقت متأخر من الليلة الماضية، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعمل على زيادة المساعدات للفلسطينيين تدريجياً، بعد أن قطع الرئيس السابق دونالد ترامب جميع المساعدات تقريباً.

وبحسب الوكالة فإن إدارة بايدن منذ توليه منصبه يوم 20 كانون الثاني الماضي، مع التعهد بإلغاء العديد من قرارات ترامب، خصصت الإدارة الأمريكية حوالي 100 مليون دولار للفلسطينيين، ولم يتم الإعلان إلا عن جزء صغير منها.

وكانت الإدارة قد أعلنت يوم الخميس الماضي (21/3/25) أنها ستمنح 15 مليون دولار للمناطق الفلسطينية الفقيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة للمساعدة في مكافحة جائحة كوفيد-19. وبعد ذلك بيوم وبدون إعلان، أخطرت الإدارة الأميركية الكونغرس في 26 آذار بأنها ستمنح الفلسطينيين 75 مليون دولار للدعم الاقتصادي، لاستخدامه جزئياً في استعادة "ثقتهم وحسن نيتهم" بعد الاستقطاعات في عهد ترامب.

القدس، القدس، 2021/4/1

## ٢٦. نواب جمهوريون ينتقدون "مساعدات بايدن الإنسانية" للفلسطينيين

واشنطن - سعيد عريقات: بعدما أعلنت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي، عزمها تقديم 15 مليون دولار من المساعدات الإنسانية المتعلقة بمواجهة فيروس كورونا المستجد للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، قبل ذلك باتهام من النائب الجمهوري لي زيلدين، (من ولاية نيويورك)، الإدارة الأميركية بـ "الانصياع للإرهابيين"، وفق تعبيره، وأشار ضمناً إلى أن المساعدة للفلسطينيين "بغض النظر عن مقدار الأموال التي تخصصها الولايات المتحدة، تنتهك القانون الأميركي، وتتحدى إرادة الكونغرس".

ومن الملاحظ أن اتهام زيلدين، وهو عضو الكونغرس الجمهوري اليهودي الوحيد، يأتي كجزء من جهد متعمد لتحريف القانون الأميركي، وإساءة وصف نوايا الكونغرس، لأغراض إثارة الجدل وإثارة الغضب بشأن خطط إدارة بايدن لاستئناف المساعدة المقدمة للفلسطينيين، وإعادة العلاقات مع الفلسطينيين بشكل عام.

يذكر أنه بالإضافة إلى زيلدين، يساند تلك الحملة أعضاء في الكونغرس على غرار السيناتور الجمهوري تيد كروز، (ولاية تكساس) وعضو الكونغرس الجمهوري دوج لامبورن (من ولاية كولورادو)، فضلاً عن مسؤولين سابقين في إدارة ترامب، مثل وزير الخارجية السابق مايك بومبيو،

ومجموعات يمينية مختلفة مثل (مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل - Christian United For Israel)، و"المركز الأميركي للقانون والعدالة"، والمركز اليهودي للسياسة".  
القدس، القدس، 2021/3/31

## ٢٧. تسعة ملايين دولار منحة من البنك الدولي لدعم القطاع الخاص في فلسطين

واشنطن: أعلن البنك الدولي، الليلة، تقديم منحة بقيمة 9 ملايين دولار إضافية لمشروع دعم القطاع الخاص في فلسطين. وقال البنك في بيان، إن المنحة ستدعم توسيع نطاق مشروع "دعم ابتكارات القطاع الخاص" الجاري تنفيذه، وبقاء الشركات خلال أزمة كورونا وتعافيتها. وأضاف أن الدعم المالي سيستند إلى دراسات تشخيصية لأعمال الشركات المستفيدة لتحديد الاحتياجات الرئيسية. وأوضح البنك أنه سيرفع منح ما قبل الاستثمار من 30 ألف دولار إلى 50 ألف دولار لكل شركة مستفيدة.

وسيزداد الحد الأقصى لمبلغ منح الاستثمار المشترك من 100 ألف دولار إلى 350 ألفاً من أجل تحسين دعم الشركات الأكثر نضجا. ووفقا للبنك الدولي، من المتوقع أن تُسجّل قرابة نصف الشركات الفلسطينية انكماشاً نسبته نحو 50% في الإنتاج والمبيعات، وأن تُسرح 24% من موظفيها، وذلك من جراء تداعيات جائحة كورونا. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/1

## ٢٨. الاتحاد الأوروبي: لم نلتق إشعاراً إسرائيلياً بخصوص الانتخابات في القدس

غزة-رام الله- يحيى يعقوبي: قال ممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين سفين كون فون بورغسدورف، إن الاتحاد لم يتلقَ أي رد من (إسرائيل) بخصوص الطلب الفلسطيني إجراء الانتخابات في مدينة القدس المحتلة. وأضاف بورغسدورف خلال مؤتمر صحفي أمام مقر لجنة الانتخابات المركزية في مدينة رام الله: "لم نُشعرنا (إسرائيل) بأي تعليق أو قرار بخصوص إجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس الشرقية". وبخصوص المراقبين الأوروبيين على الانتخابات قال بورغسدورف: أرسلت دائرة الشؤون الخارجية الأوروبية طلباً رسمياً إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية لطلب وصول البعثة الاستكشافية للاتحاد الأوروبي عبر (إسرائيل) إلى فلسطين، وأنه على الرغم من الاتصال المستمر بالسلطات الإسرائيلية، خلال الأسابيع الخمسة الماضية، فإنه لم يتم حتى الآن تلقي أي رد".



وأضاف أن "هذا التأخير قد يساهم بشكل كبير في الحد من خيارات الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات التشريعية في 22 أيار/مايو، ويتم حاليا نقاش داخلي بشأن خيارات أخرى".  
فلسطين أون لاين، 2021/3/31

## ٢٩. تحقيق استقصائي يكشف عن تعاون عسكري إسرائيلي فرنسي سري رغم التنافس في مبيعات الأسلحة

"القدس العربي": كشف تحقيق أعده الصحافي جان ستارك لموقع أوربان (الشرق) 21 الفرنسي المستقل عن تعاون عسكري فرنسي إسرائيلي سري في مجالات حرب المستقبل التي تجمع بين القيادة الرقمية والطائرات بدون طيار والروبوتات رغم وجود تنافس بين البلدين في مبيعات الأسلحة خصوصا إلى إفريقيا.

ويقول ستارك، وهو صحافي سابق بجريدتي "ليبيراسيون" و"لا تريبون"، ومتعاون مع مجلة منظمة العفو الدولية، إنه إذا كان للبلدين علاقات ودية في العديد من المجالات، فالأمر يبدو أكثر تعقيدا في مجال الدفاع. ويعود ذلك من جهة لأن صناعي البلدين يجدون أنفسهم في بعض الأحيان في وضعية المتنافسين، كما يشتهر الإسرائيليون بـ "كسر" الأسعار من أجل الاستيلاء على أسواق السلاح. ومن جهة أخرى -وعلى الخصوص- لأن الإسرائيليين يحملون بإصرار ناحية سوق تقليدية للجيش وتجار السلاح الفرنسيين، وهي إفريقيا. فمنذ اتفاقيات أوسلو، استثمرت إسرائيل كثيرا في القارة الإفريقية، لا سيما في مجال "حماية" السلطات القائمة.

### مرتزقة إسرائيليون

ويوضح الكاتب أن هناك بعض النقاط التي يتعاون بها الطرفان، لكن مرتزقة إسرائيليين يقومون منذ مدة طويلة بتأطير كتيبة التدخل السريع (BIR) في الكاميرون، وهي وحدة نخبة تحت قيادة الرئيس بول بيا. وتقوم الشركات الإسرائيلية بتجهيز كتيبة التدخل السريع، خاصة ببنادق هجومية. وهذا من شأنه إزعاج الصناعيين الفرنسيين الذين تعد الكاميرون زبونا تقليديا لديهم.

وبحسب الكاتب، يعود هذا الوضع لكون العلاقة قد انعكست. ففي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، كانت فرنسا تبيع الأسلحة لإسرائيل. أما اليوم فإسرائيل هي التي تبيع فرنسا أنظمة المراقبة الإلكترونية وطائرات بدون طيار وحتى الجنود الآليين. يعد ذلك مزعجا بعض الشيء للعزة المفرطة لعسكريي وصناعي قطاع الدفاع الفرنسي. وإذا كان [أعضاء جماعات الضغط في "إلنت"] وممثلو التجارة الفرنسية-الإسرائيلية لا يكفون عن الإشادة بجودة "الحوار الاستراتيجي" بين البلدين -والذي

يمكن ترجمته بدون لغة خشبية على النحو التالي: "من يبيع أية أسلحة عليه ألا يطأ مجالي" - فإن الأصوات تصبح جد خافتة عندما يتعلق الأمر بالحديث عنها بدقة أكبر.

وينقل الكاتب عن باتريس بوفيرييه، من مرصد التسلح: "إن الغياب الجلي للشفافية الذي يميز المجال العسكري -تحت غطاء سرية الدفاع التي تساير "السرية التجارية"- إشكالي بصفة خاصة".

ويكشف الكاتب عن مشاركة إسرائيل في البرنامج الخفي المسمى "تأزر الاتصال المعزز بتعدد الاستخدامات وتثمين المعلومات" (أو "سكوريون" أي "العقرب")، وهو في قلب استراتيجية القوات البرية الفرنسية للعشريات المقبلة، موضحاً أن الجانب المرئي من هذا البرنامج يتمثل في تجديد المركبات المدرعة، مع إطلاق المركبة المدرعة "غريفون" التي سيتم نشرها في الساحل في خريف عام 2021. لكن محرك برنامج "سكوريون" يتمثل في تطوير قيادة رقمية واحدة تعتمد على وصلة مشتركة تسمح للجنود المنتشرين في الميدان وكذلك للأدوات العسكرية الجديدة مثل الطائرات بدون طيار والروبوتات، بأن تكون متصلة في وقت واحد لتستبق بالتالي ردود فعل العدو.

وحول ذلك تشرح متخصصة: "سنجد في قلب حرب المستقبل جندياً بحمولة أخف. فحمولة الجندي اليوم قد تصل إلى 38 كيلوغراماً مقابل 40 كيلوغراماً خلال حرب 1914-1918. لا يزال إذن هامش التحسين ضخماً. وفي نهاية المطاف، سيكون للجندي سوى شاشة نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) وبنديته وقنينة الماء الخاصة به. وسيتم توجيهه بواسطة الوصلة الرقمية وتساوده طائرات بدون طيار للحصول على رؤية واسعة و"بغال-روبوت" لنقل الأحمال الثقيلة وإجلاء الجرحى عند الاقتضاء".

سنتكون إذا المعلومات المتاحة للجندي على جهاز تحديد المواقع GPS الخاص به عبر "سكوريون" حاسمة، وتطوير الوصلة الرقمية هو في صميم التعاون الفرنسي الإسرائيلي السري.

### القيادة الرقمية في قلب "العقرب"

ويشأن الطائرات دون طيار، ينقل الكاتب عن مهندسة قولها: "إسرائيل تتقدم في ثلاث نقاط رئيسية. أولاً، محو ضجيج المحرك الصوتي للطائرات بدون طيار. إنه تقدم كبير، نحن بصدد تحقيق إخفاء الضجيج، وهو موضوع نعمل عليه كثيراً أيضاً في فرنسا". ثم هناك تصغير حجم الطائرات بدون طيار. الطائرات-الحشرات بدون طيار التي تثير مرحناً في أفلام جيمس بوند موجودة فعلاً وتم اختبارها من قبل الجيش الإسرائيلي في غزة. تؤكد المتخصصة بأنهم "يدمجون مجال تقنيات الطائرات بدون طيار في الطبيعة". وأخيراً هناك محو الآثار الرقمية وتحديد إشارات "العدو" الاستراتيجية، لأن القيادة الرقمية هي في قلب برنامج "سكوريون" أو "العقرب".

تواصل الخبيرة: "يجب ألا تكشف عن نفسك وفي نفس الوقت الكشف عن الآخر. يعرف الإسرائيليون كيف يختبئون، وتحديد الأماكن، والتفسير، والتحليل، والتشويش. الفكرة، هنا أيضا هي أن تكون غير مرئي وشديد الصمت. إن ما يؤسس شراكتنا مع إسرائيل هي تلك الاختراعات البسيطة، المنجزة من طرف أفضل المهندسين الذين اكتسبوا خبرتهم في المراقبة والقمع في الأراضي الفلسطينية وغزة".

وبحسب الكاتب، يعتبر سكوريون مهماً جداً لصناعة الدفاع الفرنسية لأن البرنامج لن يكون حكراً على الجيش الفرنسي، بل سيتم تصديره. وليس من المستغرب أن نعرف أن أول زبون هو أبو ظبي، إذ لطالما كانت الإمارات العربية المتحدة وفيه للأسلحة الفرنسية، ومؤخراً صديقة لإسرائيل أيضاً.

### تعقيم عالمي

ويشير الكاتب إلى التعقيم الذي يميز سوق الأمن السيبراني على المستوى العالمي، والذي تلعب فيه إسرائيل دوراً رئيسياً، ويقول إنه يجعل من الصعب تكهن حجم المبيعات. يعلق هنري كوكيرمان، رئيس غرفة التجارة والصناعة الفرنسية الإسرائيلية، على الأمر بكل جدية قائلاً: "الشركات العسكرية والأمنية لا تدرج في الإحصاءات الرسمية".

وبحسب التحقيق، فإنه أمام مأزق واضح لصناعاتها، كانت فرنسا بحاجة ماسة إلى تجهيز نفسها بطائرات بدون طيار مُستوردة. خلافاً للاعتقاد السائد، ليس الرئيس نيكولا ساركوزي، المعروف بمشاعره المؤيدة لإسرائيل، هو من تسبب في هذا التحول الأساسي في العلاقة السياسية العسكرية من خلال السماح للجيش بتجهيز نفسه بطائرات بدون طيار إسرائيلية. يشرح فريديريك إنسيل، الذي عمل "مستشاراً" لدى "هيئات معتمدة" في وزارة الدفاع، أن التغيير الحقيقي "حصل في ظل حكم جاك شيراك ودومينيك دو فيلبان في 2005-2006. كان شيراك معجباً بأرييل شارون الذي وفي بوعده بإخلاء المستوطنات الإسرائيلية في غزة صيف 2005. أفتق رئيس الوزراء دو فيلبان الرئيس شيراك بأن الدول العربية لا يمكن الاعتماد عليها، وأن فرنسا متخلفة في مجال الطائرات بدون طيار. ببرغماتية شيراك، تم توقيع الاتفاقيات التجارية بتكتم".

كانت تلك أيضاً اللحظة التي باشر فيها شيراك، بعد الحرب في العراق، بالتقرب من إسرائيل لتسهيل الحوار مع الولايات المتحدة. منذ ذلك الحين، اشترت فرنسا طائرات إسرائيلية بدون طيار وسوقتها تحت نظام الترخيص. سمحت هذه الاتفاقيات مع "داسو" و"إيرباص" و"ساجيم" (التي أصبحت فيما بعد شركة "سافران") أيضاً بشراء طائرات بدون طيار إسرائيلية "إيغل" في 2007 و"هيرون" في 2009 و2010. اغتتم دو فيلبان وشيراك هذا التجديد للتعاون العسكري للتخفيف من ليوروكوبتر (وهو

فرع تابع لشركة إيرباص) ببيع ست طائرات هليكوبتر من طراز "بانثر" للبحرية الإسرائيلية، والتي أعادت تسميتها "أتالف" (خفاش). كل من هذه الطائرات الباهظة الثمن - بما في ذلك الصواريخ - يكلف عشرات ملايين اليورو. ستبيع الشركة الأوروبية الرائدة في مجال الصواريخ إم بي دي إيه، والتي تمتلك إيرباص فيها حصة متساوية مع بي إيه إي البريطانية (37.5% من رأس المال لكل منهما)، إلى إسرائيل ذخائر موجهة عن بعد وصاروخ سبايك المضاد للدبابات.

وبحسب الكاتب، يوضح سفير سابق بأنه قبل خلافه مع بنيامين نتنياهو وعند وصوله إلى قصر الإليزيه في عام 2007، لم ير نيكولا ساركوزي نفسه "ملزماً بتقل حركة وزارة الخارجية ومخاوف كبار الضباط". وقد أطلق ساركوزي "الحوار الاستراتيجي" الفرنسي الإسرائيلي عام 2008، وهو لقاء سنوي يركز على تبادل المعلومات بين عسكري وجواسيس البلدين. وكان وزير الداخلية الذي أنشأ منصب الملحق الأمني في السفارة الفرنسية بثل أبيب عام 2006، يريد قبل كل شيء تطوير التعاون البوليسي بين البلدين. ووقع خلال زيارته الرسمية في يونيو/حزيران 2008 اتفاقية تتعلق بمكافحة الجريمة والإرهاب. وقد أثارت هذه الاتفاقية ذات المعالم الغامضة العديد من التحفظات في البرلمان ولم يتم المصادقة عليها. ومع ذلك، سيتم إقامة تعاون بوليسي بين البلدين في تكتم شديد، من خلال اجتماعات دورية وتبادل معلومات.

من جانب الصناعة العسكرية، تتكثف الأعمال لإنتاج طائرات بدون طيار. ويوضح مهندس في الأسلحة بأن "لكل طائرة بدون طيار خصائصها واستعمالاتها لمراقبة الأراضي أو لعمليات أكثر هجومية". والنموذجان الإسرائيليان الأكثر نجومية في السوق هما في الأول "هيرميس 900" لشركة "إلبت" المسوق منذ 2012 وتم بيعه للمكسيك وكولومبيا والبرازيل وتشيلي، وأيضاً في سويسرا وأذربيجان، وهو مخصص للمراقبة وقمع "أعمال الشغب".

والنموذج الآخر هو /هيرون/ الذي تنتجه شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية، وهو يباع في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المغرب وتركيا. تتمثل ميزته الرئيسية في وقت الطيران الذي يصل 48 ساعة دون توقف. شكلت هذه الطائرات بدون طيار أساس التعاون بين "تاليس" و"إلبت" بخصوص نماذج "أنتشكبير" و"هيرميس" وبين مجموعة "إيرباص" وشركة صناعات الفضاء الإسرائيلية بخصوص نموذج "هارفانغ" و"هيرون 1" و"هيرون-تي بي". وتدين الطائرة بدون طيار "باترولر" المصنعة من طرف شركة سافران، بالكثير للاتفاقيات المبرمة بين شركة "ساجيم" (اسم "سافران" سابقاً) المبرمة في عام 2010 مع شركة "إلبت".

وتستمر الأعمال، على المستويين الفرنسي والأوروبي. في الآونة الأخيرة، قامت وكالة السلامة البحرية الأوروبية بتقديم طلبية إلى كونسورتيوم مشكلا من إيرباص من جهة وصناعة الطيران

الإسرائيلية و"إلبت" من جهة أخرى لتزويدها بطائرات بدون طيار "هيرون" و"هيرميس" لتحديد موقع القوارب التي تنقل المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط. وفقاً لصحيفة "غارديان" البريطانية، تقدر قيمة العقود بـ50 مليون يورو لكل منهما.

### “بغال” آلية

وفي مجال الروبوتات، يوضح التحقيق أن الجيش الفرنسي قدم طلبية إلى شركة “روبوتيم” الإسرائيلية لتزويده ببروبوتات عسكرية معروفة باسم “Probot mules” أي بغال آلية، المخصصة لنقل المعدات وإجلاء الجرحى. ويكون قد تم نشر هذه الروبوتات في منطقة الساحل في صيف عام 2020 في إطار عملية برخان. تؤكد مجلة “تشانلنجز”، التي كشفت عن وجود هذا العقد، بأنه كان محل معركة نفوذ ضارية في الكواليس بين مؤيدي “روبوتيم” وأولئك الذين كانوا يفضلون نموذجاً أنتجته المجموعة الفرنسية للمنشآت البحرية والصناعية المتوسطة، بشراكة مع المجموعة الإستونية “ميلم” التي تنتج روبوت “تيميس”. وهو نموذج ناجح يباع في العديد من البلدان بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. يبدو حسب مجلة “تشانلنجز” أن “روبوتيم” -المرتبطة بشراكة مع شركة فرنسية ذات هوية مزيفة- لجأت إلى كسر أسعارها لكسب الصفقة وهي ممارسة معتادة لدى صناعي قطاع الدفاع الإسرائيلي للفوز بالعقود. ولكنها شنت أيضاً، وفقاً لمصدر مطلع، حملة ضغط مكثفة.

يعود أيضاً غضب الصناعيين وبعض العسكريين الفرنسيين لسبب آخر. فشركة “روبوتيم” التي باعت روبوتاتها أولاً للجيش الإسرائيلي، قامت مؤخراً بجمع أموال من الصين وسنغافورة. حيث تشعر الأوساط الدفاعية الفرنسية بقلق إزاء وجود تحالفات جديدة بين بعض الدول الأفريقية والصين وإسرائيل في مجال الأمن وبيع الأسلحة.

ويضيف التحقيق: يحدث كل هذا في الكواليس، وكل شيء على ما يرام رسمياً في مجال التعاون العسكري بين البلدين. فرنسا التي تعد من كبار تجار الأسلحة تهوى تنظيم معارض تجارية: “يوروساتوري”، “يورونافال”، معرض باريس الجوي-لو بورجيه، وأيضاً صالون “ميليبول” المخصص للحفاظ على النظام.

وإسرائيل تهوى أن تكون هناك للمشاركة. فوفقاً لبيانات جمعتها باتريس بوفيرييه، كانت 51 شركة إسرائيلية حاضرة في “يوروساتوري” في عام 2016، مقابل 17 شركة في عام 1998. نفس التقدم الملفت يلاحظ في صالون “ميليبول” حيث كانت تعد 16 شركة ممثلة في 1997 و 57 في 2015.

تقول مهندسة الأسلحة بأن الزملاء الإسرائيليين الذين تلقاهم خلال هذه الصالونات "رجال لطفاء، وغالبًا ما هم مسالمون بصفة كبيرة، يتحدثون عن أطفالهم، وهم غير واعين حقًا بما يشاركون فيه". يهوى العسكريون الفرنسيون أيضا المناورات. ففي يوليو/تموز 2018، أجريت عمليات مشتركة بين قوات البحرية الفرنسية والإسرائيلية قبالة طولون وكورسيكا بحضور قادة أركانها، الأميرالين إيلي شارفيت وكريستوف برازوك. وكانت بمثابة سابقة للبحريتين منذ عام 1963، وإن كان سبق وقد أجريت مناورات جوية مشتركة في كورسيكا في نوفمبر/كانون الثاني 2016. ويختتم التحقيق بالقول: على الرغم من الخلافات (خاصة في الميدان الإفريقي)، فإن إسرائيل فعلا صديقة الجيش الفرنسي. ولا يمكن للوبي إلا أن يبتهج لذلك. لأن فلسطين في هذا الصدد "ليست موضوعاً"... وليست هذه المرة الأولى التي أسمع فيها ذلك.

القدس العربي، لندن، 2021/3/31

### ٣٠. انتخابات إسرائيل والسلطة.. خلل الواقع والاتفاقيات

ماجد أبو دياك

أجرت إسرائيل انتخابات الكنيست للمرة الرابعة خلال عامين وسط خلافات وتشققات في أحزابها، فيما يستعد الشعب الفلسطيني بعد نحو شهرين لإجراء الانتخابات التشريعية المتعطله منذ 15 عاماً والتي يخيم عليها الاحتلال بقيوده وممارساته. أول ما يلفت الانتباه في هذا الأمر أن الاحتلال يجري انتخاباته الداخلية في أجواء ديمقراطية داخلية بحتة، ووسط تنوع وتعدد حزبي من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وما بين أحزاب تنادي بترحيل الفلسطينيين من أرضهم، وأحزاب عنصرية تزعم تفوق العنصر اليهودي على غيرهم من (الجوييم)، إلى أحزاب تنادي بتسوية سياسية قائمة على أساس الأرض مقابل السلام. وفي المقابل، يجثم هذا الاحتلال على صدور الفلسطينيين ويحاول هندسة انتخاباتهم، كاستحقاق داخلي لا دخل له به أصلاً، بما يروق له ويتساق مع برنامجه الاستيطاني الاحتلالي، كما أنه يرفض حركة عريضة في الشارع الفلسطيني تقاوم احتلاله، ويصمها بالإرهابية ويضغط على السلطة المتهادنة معه لمنع حماس من الوصول أو المشاركة في الحكم، ويعمد إلى اعتقال بعض مرشحيها والضغط على الآخر وتهديده بعدم الترشح، فيما يشكل تناقضاً كبيراً بين ما يدعيه من ديمقراطية ويمارسه على الأرض، ويجعله طرفاً متحكماً فيها دون أي رادع من المجتمع الدولي (إن صحت هذه التسمية أصلاً).

كما أنه يضيق على فلسطيني القدس في الانتخابات ويقطع أوصال الأراضي الفلسطينية، بما يؤثر على العملية الانتخابية الفلسطينية برمتها.

فهل يمكن أن يوصف كيان الاحتلال بأنه ديمقراطي فيما هو يحتل أراضي الغير بالقوة ويفرض عليهم جبروته وقوته؟! وهل يمكن في المقابل أن تكون هناك انتخابات ديمقراطية بالمعنى الحقيقي للكلمة تحت الاحتلال وسطوته؟!!

إذا تعلق الأمر بالانتخابات كأحدى ممارسات الديمقراطية وليس كلها، فقد أجرت حماس انتخاباتها الداخلية بشفافية وممارسة ديمقراطية حقيقية تضاهي ما يجري في كيان الاحتلال، وتحرمه من فرصة التباهي بأنه واحة ديمقراطية في المنطقة، بينما هو ليس أكثر من كيان استيطاني إحلائي عنصري حتى في ممارساته مع فلسطيني 48 الذين يضمهم تحت كيانه ويمارس التفرقة العنصرية بحقهم، كما يعتدي بوحشية على ديمقراطية وانتخابات الفلسطينيين في الأراضي التي يحتلها!

## تطرف إسرائيلي مقابل ليونة فلسطينية

وقد أثبتت السنين الماضية، ومنذ اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين على يد متطرفين عام 1995، اتجاه الشارع الإسرائيلي نحو مزيد من التطرف والتشدد، تمثل في تشكيل العديد من الأحزاب اليمينية والدينية المتطرفة وازدياد حصتها في التمثيل الحكومي، فيما سارت الرسمية الفلسطينية باتفاقيات سياسية كرسحت الاحتلال والتحول إلى محاربة المقاومة، ومحاولة جر القوى الفلسطينية بما فيها قوى المقاومة نحو مهادنة الكيان تحت اسم الانتخابات والتحول إلى العمل السياسي.

وتشكل الأحزاب اليمينية والدينية المتشددة نحو نصف عدد أحزاب الكيان البالغة 13 حزباً سياسياً خاضت انتخابات الكنيست الأخيرة، حيث حصلت هذه الأحزاب على نحو نصف الأصوات، فيما توزع النصف الآخر بين أحزاب للجنرالات أو الساخطين على نتتهاو أو أحزاب اجتماعية عمالية بالإضافة إلى حزب يسار الوسط (العمل) وحزب ميريتس اليساري، فضلاً عن حزبين عربيين، فيما يسود التطرف السياسي والديني معظم التشكيلات السياسية الإسرائيلية.

ومن الملفت في الانتخابات الأخيرة أن الموضوع الفلسطيني لم يهيمن على المنافسة الانتخابية كما كان الأمر في الدورات السابقة، وذلك بعد هيمنة التطبيع على مسار الصراع، ما جعل تأثير الفلسطينيين بمقاومتهم العسكرية في غزة أو برفضهم للاستيطان والمصادرة وتهويد القدس معدوماً أو غير واضح على الأقل.

وكان فساد نتتهاو طاغياً على برنامجه السياسي الذي حقق نجاحات بالتطبيع وإعادة السلطة إلى طاولة المفاوضات. وذلك على العكس من اهتمام الفلسطينيين بتداعيات الاحتلال عليهم وكيفية الخلاص منها، وتعويل البعض على سقوط نتتهاو، رغم أن ذلك لا يعني أبداً سقوط نهج التشدد

والتطرف في المواقف الإسرائيلية من قضايا الصراع. وهذا بحد ذاته أحد أوجه الخلل في معادلة الصراع لم يكن واضحاً في السنوات السابقة.

ويسيطر الزعيم الليكودي اليميني بنيامين نتنياهو وتياره المتشدد على الساحة الإسرائيلية، ويبدو أنه سيحتفظ بهذا التسيد بسبب عدم وجود زعيم منافس له في المعسكر المضاد الذي لا تجمعته أية مشتركات، ما يجعله قادراً على قيادة المرحلة القادمة وتشكيل الحكومة.

وفي المقابل، جرّت السلطة الفلسطينية بعد توقيعها اتفاق أوسلو الساحة الفلسطينية نحو منهج التساوق مع الكيان، ومحاربة المقاومة التي اعتبرت نقيض المفاوضات السياسية، كمنهج لانتزاع الحقوق من الاحتلال. كما ساهمت مع الاحتلال في حصار قطاع غزة ومقاومته، ورفضت حتى أن تستثمر هذه المقاومة في انتزاع تنازلات من الكيان.

كل ذلك تم طمعاً في موافقة العدو على دولة في الضفة والقطاع، وهو منهج لم ينجح في انتزاع موافقة إسرائيلية عليها، بل استمر الكيان في التمدد استيطانياً، وأنكر الحق الفلسطيني في القدس، ورفض عودة اللاجئين، واستمر في ممارساته القمعية ضد الفلسطينيين.

كما حالت السلطة الفلسطينية وتنظيمها فتح دون الاتفاق على برنامج وطني قائم على المقاومة، وأصرت على تأجيل ذلك إلى ما بعد الانتخابات التي ستجري تحت حراب الاحتلال.

## خلل زاده التحالف مع الاحتلال!

وبطبيعة الحال، لم ولن تتمكن حكومة الاحتلال من إنهاء الشلل الإسرائيلي في تشكيل الحكومات وتحقيق الاستقرار لها منذ عامين، لأنها تحترم ديمقراطيتها الداخلية، فيما مارست السلطة قوتها لإضعاف المقاومة والتصدي لبرنامجها على الأرض، بما في ذلك اعتقال مؤيديها وتسليم أسماء المقاومين للاحتلال، وإغلاق مؤسسات المجتمع المدني التي تخدم صمود الفلسطينيين، وتجريم الأذرع العسكرية للمقاومة وبتدخل مباشر وغير مباشر من الاحتلال، الأمر الذي يسلب الضوء على الفجوة الكبيرة بين الحياة السياسية عند المحتل والحياة السياسية عند الشعب الواقع تحت الاحتلال.

إن الخلل في ميزان القوة بين الفلسطينيين والاحتلال لم يكن مرده القوة العسكرية الغاشمة للاحتلال فقط، وإنما دخول طرف فلسطيني في تحالف معه ضد المقاومة. فهذا من جهة يجعل هذا الاحتلال رخيصاً وغير مكلف، ومن جهة أخرى يعزز تفوق الكيان في هذه المرحلة، مع أنه عاش فترات صعبة أيام انتفاستي 1987 و2000 بشكل دفعه إلى التفكير في التخلص من عبء احتلاله للضفة والانسحاب من غزة، التي بدورها قدمت نموذجاً يُحتذى لمقاومة المحتل وتشكيل قوة رادعة لعدوانه، كان يمكن استثمارها للضغط على العدو في الضفة والقدس، ولكن ذلك لم يحصل بسبب مشروع السلطة المهادن للكيان!!



وإذا كانت انتخابات إسرائيل لن تسفر عن استقرار في التشكيل الحكومي، فإن الانتخابات الفلسطينية وعلى نحو أخطر لن تحل الانقسام ولن تسفر عن برنامج وطني مشترك للتصدي للاحتلال.

**بين أزمة وأزمة**

والخلاصة أن هناك أزمة أو أزمات لدى الطرفين، الاحتلال والشعب الراح تحتها. وفيما تظل الأزمة الحكومية الإسرائيلية في إطار دولة قائمة وامتددة، تتميز باتفاق معظم الأطياف فيها على رفض الدولة الفلسطينية، والتتكر لحقوق الفلسطينيين في القدس، والتمسك باستمرار الاستيطان والضم، فضلاً عن التمتع بدعم أكبر قوة في العالم لها، فإن الأزمة الفلسطينية تظل أخطر وأعمق منها، لأنها تتعلق بالانقسام السياسي حول مشروع التحرير والدولة، حيث لا يتوقع أن تحل الانتخابات هذا الخلاف، بل يمكن أن تعمقه في ظل الخذلان العربي والإسلامي، بما يضع مشروع التحرير على المحك.

وفي ظل الخلل الكبير بين قوة غاشمة محتلة وملتسحة بأفتك الأسلحة وأعمق التحالفات الدولية، وشعب أعزل من السلاح والدعم من أقرب المقربين، فإن قدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة مخططات الاحتلال تظل كبيرة عبر التوافق على برنامج وطني قائم على المقاومة والتمسك بالثوابت ومواجهة محاولات تفكيك وتذويب قضيته، بالاستعانة بالمخزون النضالي للشعب وقوة وإرادة التحدي، وإطلاق انتفاضة ومقاومة جديدة تجعل كلفة الاحتلال عالية، وتعزز الانقسام في صفوفه، وتحفز المحيط الشعبي العربي والإسلامي للتضامن والتغيير.

تي آر تي عربي، 2021/3/31

### ٣١. فوضى الانتخابات الفلسطينية

عبد المجيد سويلم

للأسف فإننا أمام حُمى انتخابية، ولسنا أمام حمية انتخابية، ونحن أمام اهتمام مرضي بعضوية المجلس التشريعي على حساب المنظمة، ودورها ومكانتها، ما ينذر بأشد الأخطار على كامل المشروع الوطني.

وللأسف أيضاً، فإن «فتح» تتعرض لعملية تفتيت منظمة ويشارك بهذا التفتيت كل «مكونات» (فتح)، من كل الاتجاهات وعلى مختلف المستويات.

والمؤسف أكثر، هذا الحجم من الارتجال في خوض معركة على «هذا» القدر من الأهمية، والتي تحولت موضوعياً، الآن، إلى معركة حاسمة ومصيرية ومقررة لمستقبل النظام السياسي الفلسطيني تحديداً، وللمشروع الوطني برمته أيضاً.

في الواقع، حالة الارتجال أكبر من أن يتمكن أحد إنكارها أو التغطية عليها. ليس مهماً على الإطلاق إذا كانت القوائم قد وصلت إلى سبع وعشرين أو ثلاثين قائمة لأن هذا الواقع يعكس حالة تشتت وتفنت وشرذمة أكثر مما يعكس حالة «تنوع» صحية كما يرى البعض. ليس واضحاً بعد لماذا تم استثناء أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري والوزراء، وكذلك «المحافظون»، ثم تم التراجع عن هذا القرار أمام أزمة الأسماء وأمام «الفشل» في الإرضاء والاسترضاء.

وليس واضحاً أبداً لماذا تركت قيادة «فتح» مسألة الترشيح والترشح إلى هذه الدرجة من التعويم المنزوع من كل معيارية، ومن كل مواصفات يفترض أنها أكثر من ضرورة لعضوية المجلس التشريعي. وصلت الأمور هنا إلى ابتذالات مضحكة، بحيث أصبح كل كادر في «فتح» يرى نفسه مؤهلاً ومناسباً لأن يكون عضواً في هذا المجلس.

وليس واضحاً لماذا يتم «إرجاء» التفاهم والتوافق إلى اليوم الأخير، والساعات الأخيرة بحيث يتعذر تفادي الإرباك، بل وفرض «الوقائع» الخاصة دون تمكين الفرقاء من التدخل الفعال.

واضح أن «أزمة» (فتح) تعني وتعادل الأزمة الوطنية، وهو أمر ينطوي على مسألتين أساسيتين: أولها، إن حجم «فتح» السياسي والمعنوي في ذهن الشعب الفلسطيني هو حجم كبير واستثنائي، وأكبر بما لا يقاس مع أي فصيل آخر، بل ومع كافة الفصائل مجتمعة.

وثانيها، إن أزمة داخل «فتح»، وعلى درجة ما هي عليه في واقع الحركة تعني أن أي انتكاسة كبيرة ستعني نفاذ المشروع الإسرائيلي واختراقه للساحة الوطنية، وربما تهديد كامل الوطنية الفلسطينية كحامل ومدافع عن المشروع الوطني، ليس لأن الوطنية تقتصر على «فتح» دون غيرها، ولكن لأن باقي الفصائل إما أنها ضعيفة للاضطلاع بهذا الدور، وإما لأن «القوية» ليست مسألة الوطنية الفلسطينية، ولا حتى المشروع الوطني نفسه هو أولويتها وبرنامجه أو من ضمنه أيديولوجيتها وأهدافها القريبة أو البعيدة. إذا صحّت الأخبار التي تفيد بأن الأخوين مروان البرغوثي ود. ناصر القدوة قد توافقا فإن كثيراً من الحسابات ستتغير، إن لم نقل إنها قد تغيرت فعلاً.

فهذا التحالف الجديد سيضعف حجم الكتلة الرسمية لـ«فتح» داخل المجلس، وبما يصل إلى تهديد سيطرة «فتح» الرسمية على مقاليد السلطة الوطنية.

يُضاف إلى كل هذا الواقع، إن بعض المناطق والأقاليم التابعة لحركة فتح الرسمية بدأت بالاحتجاجات على القائمة المفترضة، وعلى أسس «محلية» وجهوية ومناطقية وحتى عشائرية بغطاء من الأسباب الوطنية.

هذه الحالة كلها تعني بأن حالة من الإحباط ستؤدي . إذا لم يتم تداركها بسرعة . إلى مقاطعة أو عزوف كبير يزيد من منسوب التهديد لحركة فتح عموماً، ومن منسوب التهديد لـ«فتح» الرسمية تحديداً. هذا الواقع يطرح في التداول السياسي أحد أهم «أطروحات» الاحتساب السياسي في الساحة الوطنية.

هناك من يعتقد أن نزول ثلاث قوائم لـ«فتح» تحت مسميات مختلفة، ولأسباب مختلفة، وبترايطات مختلفة مع «فتح»، سيعني في النهاية أن «فتح» . بصرف النظر عن علاقة هذه القوائم ببعضها البعض، وبصرف النظر أيضاً عن مدى وإمكانية «العودة» إلى «فتح» الأم و«فتح» الكبيرة والواحدة الموحدة . ستريح عدداً كبيراً من المقاعد، وربما بما يصل إلى أكثر من 60% من عضوية المجلس، وأن كل هذه القوائم ستعود للتوحد من جديد عند توفر الظروف «المناسبة» لهذا الأمر .

ويرى هؤلاء أن الخلافات داخل صفوف حركة فتح ليست جديدة، وأنها لا تختلف من حيث الجوهر عن أي خلافات، بل وصراعات سابقة في هذه الصفوف . لا يمكن تجاهل مثل هذه الآراء والافتراضات أو هذه «الأطروحات» التي بدأت كتقديرات مقنعة في بعض جوانبها، ولكن وبالمقابل، فإنه لا يمكن، ولا يجوز أن يؤدي بنا إلى إغفال المخاطر الكامنة في مثل هذه التقديرات التي تتحول إلى «أطروحات» ناجزة!! وإليك بعض هذه المخاطر:

أولاً، وعلى مدى كامل التجربة التاريخية للاختلافات داخل حركة فتح، والتي تحولت إلى صراعات وحتى عنيفة في بعض المراحل والمحطات، كانت «فتح» تتمكن من الصمود والانتصار ولكن بكلفة سياسية وتنظيمية عالية، وكانت النتيجة أن من حاولوا المسّ بوحدها ينتهون إلى الاندثار . أعرف خصوصية، وكلنا يعرف الفرق في الحالة القائمة، لكن إضعاف «فتح» في هذه الظروف بالذات ليس إنجازاً وطنياً لأحد .

ثانياً، يمكن أن يؤدي هذا «الاصطفاف» ضد «فتح» الرسمية لدفعها إلى تأجيل الانتخابات، أو التحالف مع حركة حماس بشروط أسوأ بكثير من الشروط التي كانت مطروحة في حوارات إسطنبول وما بعدها .

ثالثاً، هذه العملية في ظل وهن وضعف اليسار وتشتته، فإنه سيقوي من نفوذ حركة حماس، وهو أمر يهدد بشكل مصيري إنهاء الانقسام، ويهدد أكثر دور المنظمة، ويعود بنا إلى دائرة المحاصصة . تحالف الأخوين مروان وناصر سينعكس سلباً على «حصّة» مجموعة دحلان، ولكن لن يؤدي إلى أي انقلاب كبير في الواقع الفلسطيني، ما يعني أن «فتح» ستكون أمام مركزين قويين، المركز الرسمي وهو الأكبر والمركز الجديد (ناصر ومروان)، وهو ما سيؤدي إلى تعقيد إعادة التوحيد بأكثر

كثيراً مما تبدو عليه الأمور، خصوصاً وأن المعركة لن تتوقف هنا، وستتصاعد في معركة الرئاسة والمجلس الوطني أيضاً.  
أخشى أن أطروحة (كلهم «فتح»)، وسيتحدون لاحقاً تحت أروقة المجلس لن تكون بهذه السهولة وبهذه البساطة. الأمر يحتاج إلى حسابات دقيقة، وليس إلى إطلاق استنتاجات مبكرة أو حتى متسرعة.

الأيام، رام الله، 2021/4/1

## ٣٢. فتح عن الصهيونية في أمريكا

منير شفيق

بعد شهرين على إدارة جو بايدن ما زالت تتحسّس ماذا تفعل في أغلب القضايا، كمن يمشي في العتمة ويتحسّس طريقه.

هذه الحالة غير ما كان يبيده جو بايدن في معركته الانتخابية وغير ما توقعه كثيرون، حيث اعتبروه تكراراً لإدارة أوباما، ولا سيما في ما يتعلق بإيران والعودة إلى الاتفاق النووي (1+5). يقال إن شغله الشاغل حتى اليوم كان منصباً على الداخل، وعلى التحديد لمعالجة موضوع كورونا. طبعاً قد تكون هذا أولويته، ولكن ماذا يفعل وزير خارجيته ووزير الدفاع أو البنّاغون؟ فما يجري خارج الداخل الأمريكي على المستوى العالمي لا ينتظر نتائج صراع بايدن مع كورونا؛ لأن كل يوم يمر له أهميته إيجاباً أو سلباً على أمريكا ودورها العالمي سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، الأمر الذي يعني أن أمريكا ما زالت تُغلب صراعاها الداخلي، كما كان الحال في الأشهر القليلة لنهاية إدارة ترامب.

على أن ثمة مشكلة داخلية أخرى لم تخرج إلى السطح بعد ولم تخرج أثقالها، ولكنها قد تفاجئ العالم وتؤثر في دور أمريكا ومستقبلها أيما تأثير، وهي إعفاء جو بايدن من مهامه لأسباب صحية، وتولي نائبته كامالا هاريس موقع الرئاسة والقيادة. فإشارة فلاديمير بوتين في رده على تسميته بالقاتل من قبل جو بايدن، بأنه يتمنى له "بالشفاء"، لها معنى التشكيك في صحته العقلية (الزهايمر). وكان ترامب قد ضرب على هذا الوتر كثيراً للتشهير به في المعركة الرئاسية.

لم يسبق لرئيس أمريكي قبل بايدن أن اختار نائباً مثل هاريس؛ ليس باعتبارها امرأة وليس لأنها خارج سياق الواسبس (الأمريكيون البروتستانت البيض الأنجلو ساكسون)، وإنما من حيث خبرتها وارتباطاتها، وقدراتها على إشغال موقع الرئاسة الأمريكية وقائد الولايات المتحدة الأمريكية. ويحدث هذا في ظرف وموازن قوى تحتاج فيه أمريكا إلى منقذ من التراجع والتدهور عالمياً، ومن الانقسام داخلياً. فالقيادة القادرة، أو الفذة، مطلوبة في حالة التراجع أكثر من حالة التمكين والانتصار.

والأغلب أن أمريكا ستشهد، وبصورة صارخة، ما لم تشهده من قبل، وسيكون بالسلب وليس بالإيجاب.

خلال أسبوع صدرت تصريحات أمريكية من الرئيس جو بايدن ومن وزير الخارجية أنتوني بلينكن؛ تصعيدية ومسيئة للعلاقات، إزاء كل من روسيا (بايدن)، والصين (بلينكن)، فضلاً عن إصدار "عقوبات" جديدة، وزيارة لوزير الخارجية والدفاع لكل من اليابان والهند خصوصاً، للحشد ضد الصين، كما التركيز على حشد أوروبا ضد روسيا.

هذه المؤشرات تدخل ضمن إطار التآزيم والتصعيد، في آن واحد، ضد كل من روسيا والصين، وهو ما أخذ يرد عليه بتعزيز العلاقات الروسية- الصينية، وربما رفعها إلى مستوى التحالف، وذلك إذا ما تحول التصعيد والتآزيم الأمريكي ضدتهما إلى مستوى الأولوية الاستراتيجية، وهو ما لم تتضح ملامحه النهائية بعد. فأمريكا ما زالت تتخبط في التردد بتحديد أولوية استراتيجية كما كان الحال مثلاً في الحرب الباردة، وعندئذ قد تنتقل إلى حرب حضارية (غرب- شرق).

إن مشكلة العلاقة مع الكيان الصهيوني ونفوذه المتعظم في الإدارات الأمريكية منذ عهد كلينتون؛ هي التي حالت دون أمريكا ووضع استراتيجية عالمية، أساساً، ضد الصين وروسيا. فقد جعل كل من كلينتون وجورج بوش الابن وترامب، وإلى حد أقل أوباما، أولويتهم الاستراتيجية إعادة تشكيل شرق أوسط جديد، وفقاً للمواصفات المطلوبة صهيونياً. وكان من نتائج ذلك أن تحرك بوتين بلا عناء من قبل أمريكا في إعادة بناء روسيا دولة كبرى منذ العام 2000، وتركت روسيا في التسعينيات تحاول النهوض وتكبو (حكومة بريماكوف، وأواخر عهد يالتمسين)، كما وتركت الصين طوال ثلاثة عقود تتقدم بلا "احتواء" أمريكي يذكر.

هذه المشكلة أخذت تبرز مرة أخرى في مرحلة بايدن، وبالتحديد بالنسبة إلى العلاقة بإيران. فقد ذهب أغلب التصريحات والتعليقات، معززة باختيار روبرت مالي لمتابعة الملف النووي، إلى توقع عودة إلى الاتفاق النووي من قبل أمريكا، وبشروط تقبلها إيران. ولكنها لم تدم طويلاً، إذ أخذت بعض المؤشرات تلوح بابتعاد هذه العودة، والذهاب إلى التآزيم مع إيران، كما تطالب حكومة نتنياهو. الذين يقللون من أهمية هذه المؤشرات الأخيرة وما زالوا يرجحون أو يؤكدون العودة إلى الاتفاق النووي؛ يعتبرون أن ثمة وجهتي نظر تتصارعان داخل إدارة بايدن: وجهة نظر تسعى إلى التهدئة مع إيران، بداية بالعودة إلى الاتفاق النووي، ولكن مع الاستمرار بالضغط لمفاوضات تتعلق بالبرنامج الصاروخي الباليستي الإيراني. أما وجهة النظر الثانية فتريد العودة إلى ما يشبه استراتيجية دونالد ترامب، أي المضي في العقوبات إلى حدودها القصوى. وبكلمة، إعطاء أولوية لتصفية الحساب مع إيران حتى على الصراع ضد روسيا والصين، وذلك كما كان الحال في زمن كلينتون (شرق أوسط

بمواصفات بيريز) أو زمن جورج دبليو بوش (ضد العراق)، أو عهد دونالد ترامب (صفقة القرن)، وكذلك ليس كعهد أوباما الذي ذهب إلى الاتفاق النووي.

هذا التيار الثاني أخذت ترجح كفته بالرغم من التعايش مع وجهة النظر الأولى. وهذا تقدير بعيد عن أية معلومات، وإنما بقراءة حركة السياسة الأمريكية والأوروبية التي أبقت على العقوبات، وراحت تركز على اتفاق جديد، مع تحرك جديد لطائرة ب52 في المنطقة. أي قفزة بالسلح مرة أخرى، علماً أن آذان الحزب الديمقراطي أكثر طرباً لقفزة السلح حتى من ترامب والحزب الجمهوري. فتاريخياً، الحزب الديمقراطي أكثر صهيونية، وأكثر عدوانية عسكرية، وكان أكثر خبثاً دائماً في إطلاق الحلول الملعمة للقضية الفلسطينية.

وباختصار، ثمة رائحة بارود منبعثة من إدارة بايندن الديبلوماسية. ففي أمريكا فتش عن الصهيونية.

موقع عربي 21، 2021/3/31

٣٣. كاريكاتير:

المقدسيون...



القدس، القدس، 2021/4/1